

تمهيد:

حين يتحدث المدرسون عن أكثر المشكلات التي خبروها صعوبة في السنوات الأولى من تدريسهم، فإن إدارة الصف و الضبط أو النظام يكون ترتيبها على نحو متسق بين أكثر المشكلات اعدة معرفية خصبة و كثير من الإرشادات و التوجيهات ف الصف التي تطورت في العقدين الماضيين فإن المدرسين المبتدئين مازالوا يشعرون بالقلق فيما يتصل بإدارة صفوفهم الدراسية الأولى، و لقد بقي هذا الموضوع أحد أهم جوانب العمل القيادي الذي يتم في التدريس.(جابر عبد الحميد،1998 250). لذلك فإننا نجد أن النظام و الانضباط في المؤسسة عموما و داخل القسم على وجه الخصوص من الأمور التي تسهل أو تعرقل عمليتي التعلم و التعليم. إذا كان المر في حدود معينة عاديا لكون التلاميذ يأتون من أوساط اجتماعية مختلفة يحملون سلوكيات مختلفة تباين تلك الأوساط، فإن بعض مظهر قلة النظام و عدم الانضباط الصفية أصبحت مقلقة بالنسبة للمعلمين كما تشكل مضيعة للوقت و استنفادا للمجهودات.(ملحقة وهران الجهوية،2008 128)

كتب "ج. أبوت" في هذا الخصوص ذات مرة في إحدى المجالات يقول:عندما تبدأ التدريس سيسألك الناس عما إذا كان لك القدرة على حفظ النظام، ويعني ذلك ما إذا كنت أكبر و أقوى من التلاميذ و ما إذا كنت تستطيع أن تحفظ النظام في مدرستك. و لعل أبوت كان يعجب بما جاء في أحد تب التربية القديمة التي كانت ترى أن الضرب وسيلة لتأديب الطفل. أما ما نذهب إليه اليوم من أن السلوك شيء طبيعي أو ممتع أو محبوب فكان لا يمكن أن يرضيه.

يقول "روبرت لويس ستيفنسون" في هذا الصدد أيضا : أنه من الطبيعي أن يكون الصغار وقحين و مغالين في تصرفاتهم و أن يلفوا و يدوروا هنا و هناك و أن يتخبطوا كما يتخبط الحيوان المتوحش عند وضعه في قفص لأول مرة و المسألة هي: كيف نروض هؤلاء الصغار؟

و لعل المشكلة الكبرى التي عانى منها المدرسون في بلادنا و ما زالوا يعانون منها هي مشكلة نظام الفصل أو السيطرة عليه. فهم يحبون أن يسود النظام فصولهم، فما هي جماعة الفصل الناجحة؟ هل هي ككومة من قوالب الطوب ؟ جامدة بينى فوقها، أم هي كخلية نحل؟ و هل في الجماعة حياة لها صخب العمال و ضجيجهم؟ (لويد و إلين كوك، تر: (86)

1- مفهوم الانضباط الصفية:

:

يعرف انضباط على أنه: التقيد، الالتزام، الطاعة، التنفيذ والحزم (طارق عبد الحميد 2005 154)

إن أصل كلمة انضباط "discipline" يعود إلى: "discere" اللاتينية، أي: "تعلم، دراسة، معرفة"، إن الانضباط يعني أن نكون في حالة تعلم وفقا لقواعد الحياة. (Bernad 191: p, 1993, Douet)

:

يختلف مفهوم حيث يرى المعلمين : . الصف يعني ، تستخدم بهدف الالتزام بالقوانين والأنظمة المدرسية وهذا النوع يكون في الغالب يخرجون القوانين تضيق للحياة الطالب وسلوكه وتنشئته وتقييد لحرية .

نسمي الانضباط في الفصول الدراسية أيضا (أو انضباط الطلاب) في إطار سياسة مشتركة "فهم واحترام تعليمات العمل والقواعد الجماعية للحياة داخل الصف" و بشكل أدق فإن القواميس تعطي مفهوما للانضباط على أنه مجموعة من القواعد المفروضة على الطلاب ليسود النظام بشكل جيد في الفصول الدراسية. (Wikipédia, l'encyclopédie libre, 8 nov 2015)

وهناك ينحو بدل الضبط حيث يرى العملية ليست مجرد الالتزام بقوانين هي عملية تساعد الطلبة على تبني القيم والمعايير التي تساعد على بناء مجتمعهم والعيش فيه . (حاج خليل، 1996 217).

هناك من يرى أيضا أن الانضباط الصفية هو التزام التلميذ بتعليمات المدرسة والسير ذاتيا وفقا لقوانينها وأنظمتها بتوجيه رغباته وتنظيم ميوله ودوافعه للوصول إلى نمو من السلوك الاجتماعي

2

:

لقد حدد "C. M. Charles" كارل تشارلز 1981، وهو خبير في إدارة الصف و أستاذ في جامعة ولاية: "سان دييغو" ، مختلف نماذج الانضباط بهدف الحد من وتيرة السلوكيات التي تعيق التعلم ، وتمثل مصدرا للتوتر لكل من المعلمين والطلاب حيث ت :

ا/ نموذج "Redl .F Wattenberg" (1959) ، و الذي طرح فكرة: الانضباط من قبل

ب/ نموذج "J. S. Kounin" (1977)، و الذي طرح فكرة : الانضباط عن طريق الإدارة الصفية و كيفية معالجة مشكلات الصف.

/ "R. Dreikurs" (1972 1968): : الانضباط الذي ركز على التعليم الديمقراطي و عزل و إبعاد الأهداف الخاطئة .

/ "F. H. Jones" (1987)، و يركز على : الانضباط القائم على لغة الإشارة، نظم

ه/ نموذج " W. Glasser" (1969، 1986، 1990)، إن الانضباط هنا يكون دون إكراه، تركز على تلبية الاحتياجات... (W. Glasser, 1996,p 102).

■ و انطلاقا من هذه النماذج الخمسة استخرج " " ثلاثة أنواع من انضباط التلاميذ في غرفة الصف وهي :

: يحاول التقليل من فرص حدوث سوء السلوك في الفصل، عن طريق نشر

القواعد والقوانين ،والتناء اللفظي للسلوكيات الإيجابية.

الداعم : يشير إلى التقنيات المستخدمة لمساعدة الطلاب على الحفاظ على ضبط

الذات، وتحذيرهم عند البدء بإساءة السلوك .

من خلال التواصل مباشرة بالعين، القرب

- الانضباط التصحيحي : يشير إلى عواقب إساءة التلميذ للسلوك، والتي تشمل سحب امتياز.

تركز جميع نماذج الانضباط الصفية على الحاجة للتواصل الواضح خلال الأيام القليلة الأولى لوضع السياسات التأديبية، والتوقعات السلوكية لقواعد والنتائج المترتبة على كسر القواعد

والقوانين. (نور سعد القحطاني، خولة تحسين صباحا، 2014، 23)

■ و من جهة أخرى يمكن تقسيم الانضباط إلى:

وهو قدرة الطالب على تحقيق حالات الالتزام والتفديد بالتعليمات المدرسية والعمل وفقا لمضامينها وأعرافه عبر توجيه ورقابة ذاتية لميوله ورغباته وحاجاته والوصول إلى سلوك تربوي اجتماعي مقبول ومتناسب مع متطلبات المناهج الصفية. (طارق عبد الحميد البديري، 2005، 154)، كما أنه عني محافظة التلاميذ أنفسهم على النظام والهدوء داخل القسم، واتجاههم نحو العمل وانغماسهم فيه وتقبلهم لزمانهم وللنظام المدرسي. (هشام عطية، صباح خليل الحوامدة 2015، 19)، وهو ينبع من الطالب نفسه حيث يعمل على المحافظة على الهدوء والنظام الداخلي داخل غرفة الصف نتيجة اتجاه الطالب ورغبته في العمل انهماكه فيه وتقبله لزمه ومعلميه. (محمد حسنين

2011. 113)

وهو مجموعة التوجيهات والتعليمات والتنبيه الصادر من المعلم أو المدير مسؤول الصف إلى التلاميذ ودعوتهم للالتزام بالقواعد والأعراف لمناخ الصف التعليمي. ويعني المحافظة على النظام داخل المدرسة باستخدام وسائل خارجية مثل إاب والعقاب ومن أجل ذلك يفضل استخدام الأساليب الوقائية والعلاجية في التعامل مع قضايا الطلبة ومشكلاتهم التي قد تحدث نتيجة ممارسات غير سليمة في بعض المواقف التعليمية أو أي مواقف أخرى.

- و يرى البعض أن الضبط يتضمن ثلاث أبعاد هي:
- ❖ الضبط الوقائي: و يحدث عندما يتم التركيز على جميع البيانات و خلق بيئة مدرسية فعالة حيث يمكن التنبؤ بالسلوك و ضبطه، و يحتاج المعلم إلى توفير بعض المعززات التي تساعده في توجيه الاختبارات النظامية للطالب.
- ❖ الوقاية الإجرائية: حيث يحتاج المعلم إلى التنبؤ بالفعل و السلوك و الإجراءات التي يمكن اتخاذها لمنع حدوث مشكلات سلوكية، وأن يصيح قادرا على التنبؤ بالإجراءات التي يمكن تنفيذها لتعزيز السلوك المرغوب و تلاشي المخالفات السلوكية التي لا تتفق مع قواعد العمل
- ❖ الضبط التحليلي: و يمثل ما يستطيع المعلم فعله مع مرتكبي المخالفات السلوكية و التلميذ لقواعد المدرسة، و يحتاج المعلم إلى اكتشاف ما يحتاجه لكي يمنع حدوث مزيد من المشكلات في ضوء خطة موضوعة لتعديل سلوك الطالب. (صفاء عبد العزيز، 2007، 174).

3 أهداف الإنضباط الصفية و أهميته :

أ- الأهداف:

إن الضبط هو الهيكل الذي يساعد التلميذ على التوافق مع العالم الحقيقي بطريقة فعالة فهو بمثابة أساس تنمية الانضباط الذاتي للتلاميذ، و يتمحور الانضباط الفعال و الايجابي نحو التدريس و توجيه التلاميذ و ليس إجبارهم فقط على الطاعة، حيث يهدف كغيره من المدخلات إلى توضيح السلوك غير المرغوب، فالتلميذ ينبغي أن يتعلم دائما أن معلميه يحبونه و يدعمونه و من ثم يجب التدعيم و الحفاظ على العلاقة بين المعلم و التلميذ.

و يكمن هدف الضبط في تشجيع السلوك المقبول اجتماعيا، فالشخص المنضبط يراعي حاجات و مشاعر الآخرين، و يجب أن يكون التلميذ قادرا على احترام سلطة الوالدين و حقوق الآخرين الذين يحترمون أبناءهم، و الهدف هنا هو حماية التلميذ من الخطر و مساعدته على تعلم الانضباط الذاتي و تطوير شعور صحي مساعد على الانضباط الذاتي. (صفاء عبد العزيز، 2007، 172)

يهدف الانضباط الفصلي كذلك إلى تدعيم العملية التربوية وإزالة العقبات التي تعيق وصولها إلى أهدافها، ولا سيما ما كان ناجما عن صعوبات التكيف لدى بعض التلاميذ مع البيئة المدرسية، بحيث يتمثل التلاميذ مفاهيم الانضباط الذاتي وينعكس ذلك في أنماط سلوكهم الايجابي البناء عبر استخدام أساليب وإجراءات وقائية علاجية. (هشام عطية، صباح خليل الحوامدة 2015 19).

ب - الأهمية:

و ترجع أهمية الانضباط إلى:

- يعد شرط أساسي للتدريس و التعلم، فانضباط التلميذ يحقق للمعلم تحكما في عملية التدريس ليصبح بمقدوره إكسابهم العلوم و المهارات و المعارف التي يخطط لها.
 - يمثل الانضباط أهمية كبيرة للجانب الاجتماعي في المدرسة، حيث يسهل الاتصال و العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ أنفسهم، و بين معلمهم و إدارة المدرسة.
 - يعلم الانضباط أهمية التعاون بين أفراد المجتمع المدرسي لتحقيق هدف معين.
 - يؤكد على أهمية التنظيم و التخطيط لانجاز أي عمل و بدونه تعم الفوضى و العشوائية في مما ينعكس على أداء التلميذ و المعلم بوجه خاص، و المدرسة بوجه عام.
- و تشتمل عملية ضبط سلوك التلاميذ داخل الفصل على:
- السياق و يشير إلى مجتمع المدرسة حيث يعتبر الاحترام المتبادل و التعاون و ممارسة القيم الإنسانية ملامح متكاملة في محيط العمل.
 - الملائمة مع حقوق و مسؤوليات كل الجماعات و الأفراد المهتمين و الإدارة و المعلمين و المديرين و التلاميذ و أولياء أمورهم، وأن تحدد الظروف الملائمة التي توجد في كل مدرسة تراعي حقيقة أن هؤلاء المشتركين قد ينتمون لمدرسة معينة.
 - المعايير: وتتضمن كل الأنشطة داخل المدرسة و تخلق نوع من الإحساس بالتوافق

■ تحدد أسلوب الإدارة لمدير المدرسة و دوره في التشجيع و الإحساس بالمسؤوليات المشتركة بين الأفراد العاملين و الإحساس بالالتزام من قبل كل من التلاميذ و أولياء الأمور. (صفاء عبد العزيز، 2007، 173).

4

:

لقد أجريت دراسات مكثفة على طريقة محافظة المدرسين على نظام صفوفهم و إدارتها، ولقد لتفت على وجه الخصوص إلى الأفعال التي صدرت عن المدرسين الأكفاء ليحققوا اندماج التلميذ في المهام الأكاديمية و استمرار هذا الاندماج و من بين أهم الدراسات نتطرق لـ:

1. " The Kounin studies":

إن البحث الكلاسيكي الذي أجري في إطار الطرق التي اتبعت لدراسة إدارة الصف ووظيفة المدرس الأساسية بتحديد الأنشطة و التنسيق بينها و إدراكه لسوء التلميذ باعتباره فعلا يعطل تدفق .. هو ما قام به: " جاكوب كونن و أعوانه"، فبعد أن أنفقوا عدة سنوات محاولين فهم كيفية الحفاظ على النظام في حجرات الدراسة افترض كونن (1970) إن المفتاح ليس في الطريقة التي يضبط بها المدرسون التلاميذ كأفراد، بل في طرق إدارة الجماعات و تنمية إجراءات تعليمية سلسة، وفي نهاية الستينات قرر كونن أن يدرس هذه الظواهر على نحو مباشر بتصوير 49 مدرسا وتلاميذهم في الصفوف الخيرة من المدرسة الابتدائية باستخدام شرائط الفيديو. و تم قياس كثير من تغيرات في هذه الدراسة المعقدة ، لكنه سعى في الأساس إلى البحث عن علاقات بين اندماج التلميذ في العمل و الوسائل التي استخدمه

إن ماله أهمية خاصة في المناقشة الحالية نتائج كونن التي تتعلق بكيف أن المدرسين كانوا قادرين على إبقاء التلاميذ في المهمة. و لقد وجد كونن أن المدرسين حتى استطاعوا الحفاظ على تدفق جيد للنشاط و أظهروا مأسماه الإحاطة و استخدموا ما أسماه التخطي و السلاسة و الزخم أو القوة الدافعة، أدى ذلك إلى زيادة اندماج التلميذ في العمل و بالمثل فإن المدرسين الذين أظهروا الإحاطة و نين كانت دروسهم متدفقة بسلاسة أنقصوا انحراف التلميذ ز حدثت في صفوفهم تعطيلات و تشتتات

. قد قدمت لنا بحوث كونن مصدرا خصبا للأفكار عن كيف يمكن للمدرسين أن يعالجوا إدارة (جايو عبد الحميد، 1997 252).

2. "The Texas studies":

لقد قام الباحثون " إمر edmund emmer " و " إفرنسون Carolyn evertson " سانفورد Julie sanford " و عدد من زملائهم في جامعة تكساس في نهاية السبعينات و بداية الثمانينات، وقد تألفت الطرق التي استخدمها هؤلاء الباحثون عبر عدد من الدراسات في الأساس من مدرسين زائرين لعدد من المدارس أثناء السنة الدراسية ليلاحظوا الأنماط السلوكية في إدارة الصف باستخدام عدد من أدوات الملاحظة (إيفرتسون و آل 1989)، ولقد استطاع هؤلاء المدرسون الملاحظون من خلال ملاحظاتهم تحديد المدرسين الذين كانت لديهم مشكلات إدارية قليلة بعد مضي عدة أشهر، و كذلك الذين كانت لديهم مشكلات نظامية خطيرة.

ثم قارنوا الأنماط السلوكية للمديرين الفعالين للصف بالمديرين غير الفعالين، ليتوصلوا إلى ما بدأ أنه يسهم في نجاحات المدرس الفعال. ودراسة سانفورد التي قامت بها عام 1981 بينما كانت عضوة في جماعة تكساس توضح عمل هذه المجموعة من الباحثين. لقد اهتمت سانفورد بسؤالين هامين هما:

- ما هي الممارسات الإدارية الصفية التي ترتبط أكبر ارتباطا بسلوك التركيز على المهمة و أيها يرتبط بالسلوك المعطل؟

ب- ما هي نواحي التشابه و نواحي الاختلاف التي توجد بين ممارسات المديرين الأكثر فاعلية للصف و الأقل فاعلية؟

و للإجابة عن هذين السؤالين درست 13 مدرسا من مدرسي العلوم بالمرحلة الإعدادية و طلابهم، و لاحظت كل مدرس مابين 16 و 18 مرة في صفين مختلفين أثناء شهري سبتمبر و أكتوبر، و 8 مرات في جانفي و فيفري، و احتفظت بالسرد التفصيلي و الوصف لسلوكات المدرس و التلميذ مع المحافظة على سجلات اندماج التلميذ في المهمة، و الخطوة الثانية في بحثها ترتيب ممارسات إدارة

الصف لـ: 13 معلم و تصنيفهم في ثلاث مجموعات. أفضل ثلاث مدرسين ، سبعة مدرسين متوسطين، ثلاثة مدرسين أطلق عليهم مديرين ضعاف.

" و كشفت عن وجود علاقات قوية بين سلوك التلميذ في المهمة، وعدد من
ضل المدرسين للصف بأضعفهم و جدت ما يلي :

- لدى مديري الصف الأكثر كفاءة اجراءات و عمليات تحكم حديث التلميذ و مشاركته و حركته و التفاته للعمل، وما يعمل في فترات الانحسار التعليمي.
- النشطة الصفية في الفصول التي تدار بفاعلية تمضي في تدفق سلس و بكفاءة، وكانت يمانت واضحة، و عولج سوء سلوك التلميذ بسرعة.
- مديرو الصف الفعالون كان لديهم متطلبات عمل واضحة من التلاميذ و راقبوا و تابعوا تقدمهم بدقة و عناية.
- قدم المديرون الفعالون عروضاً واضحة و شروحا و كانت توجيهاتهم عن كتابة و أخذ المذكرات صريحة.

" ما يلاحظ هنا هو نواحي التشابه مع ما توصل إليه كونن "

و بينما كانت " تحاول أن تحدد و تميز السلوكيات الفعالة في إدارة الصف، كان "إمر " "إيفرتسون" و أندرسون يكتشفون أن مديري حجرة الدراسة الفعالين يبدأون السنة الدراسية بداية مختلفة عما يفعل القل فاعلية. ولقد درس هؤلاء الباحثون 27 مدرسا يدرسون الصف الثالث ابتدائي في ثماني مدارس، وتم ملاحظتهم ملاحظة مكثفة، وقد لوحظ 12 مدرسا في هذه الدراسة في اليوم الأول للمدرسة، والباقيين لوحظوا في اليوم الثاني، ثم لوحظ المدرسون ثمان مرات أثناء الأسابيع الثلاثة الأولى فيما بعد أثناء السنة، و استطاع الباحثون أن يحددوا و يميزوا 7 مدرسين كانوا فعالين جدا في إدارة الصف، و 7 كانوا أقل فاعلية بوضوح في إحداث اندماج للتلاميذ في المهمة أو التعلم بالمقارنة بالسلوك بعيدا عن المهمة.

و قد تبين لهم ما يأتي:

- المديرين للصف الأكثر فعالية كانوا يتفاعلون مع التلاميذ بدرجة أكبر في الأيام القليلة الأولى و أنفقوا فترة زمنية ملحوظة يشرحون القواعد و الإجراءات.
- المديرين الأكثر فاعلية تميزوا بإجراءات و عمليات تعليمية أفضل و جعلوا النشأ الأكاديمي ممتعا.
- كان المديرين الفعالون أكثر حساسية و تجاوبا مع حاجات التلميذ و اهتماماته في الأيام الأولى للمدرسة، و على وجه الخصوص في تقدير سعة الانتباه و مستويات صعوبة الدرس و الحكم الكلي عما عليه عمله.
- أظهر المديرين الفعالون للصف مهارات إصغاء أفضل و مهارات وجدانية أحسن.

أما بالنسبة لأهم نتائج هذه الدراسة : 'استقرار و الثبات في فاعلية الإدارة الصفية في بداية العام مؤشر لما حدث بعد ذلك خلال السنة. و بعبارة أخرى فان المدرسين الذين يحققون حجات دراسة ذات تدفق سلس في بداية العام يحافظون على هذا الإيقاع خلال السنة الدراسية كلها، و الذين يبدأون بداية سيئة يواجهون متاعب فيما بعد.(جابو عبد الحميد، 1997 252 (254).

3. " و التي سماها " 1996 " و هو يقدم طريقة لفهم السبب الكيفية التي يمكن أن يجد المدرسون الأكفاء أنفسهم في صراعات تهزمهم ذاتيا، فالطلاب الواقعون تحت الضغط يتصرفون عاطفيا لأنهم محكومون بالمشاعر أكثر من المنطق، و يحمون أنفسهم من الألم و الهجوم المتوقع أو الفعلي بكونهم دفاعيين أو بدائيين و ارتداديين.

و عندما تكون ردة فعل المدرس لهذا النوع من السلوك بسخط مبرر ينشأ صراع قوي يكون فيه الهدف الأساسي للمدرس هو الفوز بدلا من حل الصراع.

و حسب نموذج دورة الصراع، فان التفاعل بين الطالب و المدرس يسير وفقا لنمط دائري و متصاعد للصراع و تكون فيه مواقف و مشاعر و سلوكيات المدرس و الطالب تؤثر في بعضها بعضا لخلق دورة الصراع، و ما إن تبدأ هذه الدورة بالحركة فانه يصعب مقاطعة التفاعل السلبي بين المدرس و الطالب، و عندما يتصرف المدرسون بطريقة عاطفية فإنهم يؤيدون المشاعر و ينكرون

القضايا الكامنة وراء سلوك الطالب و يصبحون جزءا من المشكلة بدلا من أن يكونوا جزءا من

(باربرا لاغيف، تر: محمد أيوب، ب س ، ص 199).

5- حفظ النظام بين المدرسة السلوكية و المدرسة المعرفية

توجد في علم النفس مدرستان معروفتان في التفكير لكل منهما نظرتها الخاصة إلى عملية التعلم، هاتان المدرستان هما المدرسة السلوكية و المدرسة المعرفية. و من المهم للمعلم أن يعرف شيء عن هاتين المدرستين و أن يستفيد منها في أسلوب تعليمه في الفصل و ضبطه للنظام فيه.

/ فالمدرسة السلوكية: نجدها تتضمن أفكارا رئيسية من أهمها ما يأتي:

1. يتعلق التعليم بالسلوك الذي يمكن أن نلاحظه و نعيشه أي ما يعرف في علم النفس بالأداء و هو يتعلق بما يفعلونه لا بما يشعرون به و ما يحسونه و هو السلوك الذي لا يمكن قياسه.
2. السلوك يتعلم و هو نتيجة خبرات المتعلم. و من هنا يمكن تعديل السلوك و تغييره بإخضاعه لعملية تعليم و اكتساب خبرات أخرى جديدة.
3. التغيير في السلوك تحكمه نتيجة أعمالنا. فنحن نكرر الأعمال التي نحبها، و لا نكرر الأعمال التي لا نحبها.

و بالنسبة للمعلم الذي يحاول تطبيق هذه المبادئ في الفصل و في حفظ النظام، فإنه سيركز على سلوك التلميذ أي ما يقوله و ما يفعله في الفصل لا على تفكيره و شعوره أو الأسباب التي أدت إلى سوء سلوكه. و نقطة البداية عنده هي تحديد السلوك المرغوب من التلميذ، يلي ذلك تحديد أساليب تعزيز السلوك المرغوب و أساليب تبسيط السلوك المرغوب، و أيضا أساليب تبسيط السلوك غير المرغوب، و أخيرا تطبيق هذه الأساليب حسب المواقف التي تتطلبها. و من المعروف أن أكثر الأساليب السلوكية المتاحة للمعلم هي الثواب و العقاب. فإذا أثبت التلميذ على سلوكه الحسن فإنه سيركرر نتيجة لما حدث له من تعزيز. و العكس صحيح بالنسبة للسلوك السيئ. لكن علماء النفس

السلوكيون يميلون إلى الثواب لا العقاب في حفظ النظام في الفصل، لأن التجارب أثبتت أن الثواب السيئ يعود ثانية بزوال الخوف من العقاب.

/ أما بالنسبة للمدرسة المعرفية: فهي تمثل وجهة نظر مناقضة لوجهة نظر المدرسة السلوكية، فهي لا تتماشى معها في تركيزها على سلوك الفرد و ما يفعله و يقوله مع إهمال شعوره و أحاسيسه و دوافعه، فهي ترى أن هذه المشاعر و الدوافع مهمة و تمثل لب سلوك الفرد. و تتهم المدرسة المعرفية المدرسة السلوكية بأنها ضيقة الأفق ومحدودة القيمة في فهم سلوك الإنسان و ما يفعله، والمعلم الذي يطبق بادئ المدرسة المعرفية ينظر إلى المواقف في الفصل من وجهة نظر التلميذ. فحسبهم التلميذ يحاول أن يتعقل و يفهم العالم المحيط، ويحاول التعامل معه بالأسلوب الذي يمكنه من البقاء و تحسيه أحواله و ظروفه. فإذا وجد التلميذ فيما يقدمه المعلم ما يساعده على النمو و ما يمثل أهمية بالنسبة له فإنه عندئذ يقبل على العمل في الفصل، و العكس صحيح إذا وجد فيما يقدمه المعلم ما يبعث على الملل و لا يثير أي اهتمام لديه. ومن هنا يتضح لنا أن لب المدرسة المعرفية بالنسبة لعمل المدرس في الفصل يعتمد على كون هذا العمل ممتعاً و مثيراً لاهتمام التلميذ، و على المعلم أن ينظر إلى عمله من وجهة نظر التلميذ واضعاً في اعتباره سن التلميذ و اهتماماته و خلفيته الأسرية و قدراته العامة ومهاراته المعرفية و غيرها، و في ضوء هذه الاعتبارات يحاول أن يعدل من أسلوب تدريسه بحيث يكون مثيراً لاهتمام المتعلم. (محمد متولي غنيم، محمد منير مرسى، 1998، 09 10).

6- البيئة الصفية باعتبارها موقف اتصال متفاعل:

إن حجرة الدراسة هي إحدى البيئات التعليمية التي يتم فيها الاتصال بين المدرسة و التلميذ كما أن العوامل الطبيعية و النفسية التي تتصل بهذه البيئة تؤثر تأثيراً كبيراً في كل عمليات الاتصال من شرح و غير ذلك. فمما لا شك فيه أن الحالة الصحية و النفسية للتلميذ تؤثر في عملية التعلم و بالمثل العوامل الطبيعية التي تتصل بحجرة الدراسة أو بالمواد التعليمية المستعملة و يتوقف مدى نجاح المدرس على فهمه لعملية الاتصال في التربية. فلو اقتصر فهمه على أنها تسير في اتجاه واحد تبدأ من المدرس و تنتهي عند التلميذ لاقتصرت مهمته على الإلقاء و التلقين و الشرح من جانب واحد.

أما لو فهم أن عملية الاتصال التعليمي عملية دائرية فإنه لا شك مهتم بالتغذية التي تصل إليه من يذ ليعرف مدى تحقق أهداف الدرس، ويمكن للمدرس الناجح أن يلاحظ هذه التغذية الراجعة كما أنه يأخذ في الاعتبار جميع العناصر الموجودة في البيئة التعليمية التي من شأنها التأثير في العملية التعليمية. و يقوم فضلا عن ذلك بتهيئة البيئة التعليمية للحصول على أكبر عائد تعليمي و لذلك يشار للمدرس على أنه مصمم لبيئة التعلم فهو يهيء المكان و يوفر الوسائل التعليمية و يخطط لأسلوب العمل حتى يحصل على الخبرة التعليمية المطلوبة. (1992 62).

7 در المشكلات الصفية:

يمكن استعراض عدد من المصادر المسببة للمشكلات الصفية و التي تعيق النظام و التعلم الصفية و هي كالتالي:

❖ مشكلات تنتج عن سلوك المعلم و هي:

/ القيادة المتسلطة جدا.

/ القيادة غير الراشدة أو غير الحكيمة.

/ انعدام التخطيط.

/ حساسية المعلم الشخصية و الفردية .

/ ردود فعل المعلم الزائدة للمحافظة على كرامته.

/ الاطراد في إعطاء الوعود و التهديدات.

/ استعمال العقاب بشكل خاطئ و غير مجد.

❖ مشكلات تنجم عن النشاطات التعليمية الصفية و هي :

/ اقتصار النشاطات الصفية على الجوانب اللفظية.

/ نشاطات التعليمية و رتابتها.

/ عدم ملائمة النشاطات التعليمية لمستوى الطالب.

- ❖ مشكلات تنجم عن التركيب الجماعية الصفية و هي :
 - / العدوى السلوكية و تقليد الطلاب لزملائهم.
 - / الجو العقابي الذي يسود الصف.
 - / .
 - / .
 - / غياب الاستعدادات للأنشطة و الممارسات الديمقراطية.
 - / شيوع جو الدكتاتورية.
 - / غياب الطمأنينة و الأمان.(يوسف قطامي، نايفة قطامي، 2005 198 199).

8- أسباب المشكلات الصفية:

- ✓ الملل و الضجر: شعور الطالب بالرقابة و الجمود في الأنشطة الصفية يجعلهم يقعون فريسة لمشاعر الملل و الضجر لذلك فان انشغال الطلاب بما يثير تفكيرهم و يتحداهم بمستوى مقبول يقلل من هذه المشاعر.
- ✓ هناك أسباب تدعو لشعور الطالب بالإحباط في التعليم الصفية لذلك تحوله من طالب منتظم إلى طالب مشاكس و مخل لنظام الصفية و من هذه الأسباب:
 - ❖ ب المعلم من طلابه بأن يسلكوا بشكل طبيعي و هنا لم يحدد للطلاب معايير السلوك الطبيعي.
 - ❖ زيادة التعلم الفردي الصعب أحيانا و تحل هذه المشكلة ببعض النشاطات التعليمية الجماعية.
 - ❖ سرعة سير المعلم في إعطائه للمواد التعليمية دون إعطاء راحة بين الفترة و الأخرى .
 - ❖ رتابة النشاطات التعليمية و قلة حيويتها و صعوبتها بادخال الألعاب و الرحلات و المناقشات تقلل من صعوبة هذه النشاطات.

✓ ميل الطلاب إلى جذب الانتباه: إن الطالب الذي يعجز في النجاح في التحصيل الدراسي يسعى نحو جذب انتباه المعلم و الطلاب الآخرين عن طريق سلوكه السيئ و المزعج و يمكن أن تعالج هذه المشكلة بتوزيع الانتباه العادل بين الطلاب حتى يستطيع المعلم إرضاء طلابه.(أمل عبد السلام الخليلي، 2005، 26 27).

9- أساليب المعلم في علاج مشكلات الضبط الصفية :

في بلدان منظمة التعاون والتنمية "l'ocde" و بشكل عام تحسن مناخ الانضباط داخل الفصل الدراسي بين عامي 2000 و 2009. ففي تشيلي واليونان وإيطاليا مثلاً ، كان الطلاب أقل عرضة للمعاناة من مشاكل الضجيج والإثارة في الفصول الدراسية في عام 2009، مما كانت عليه في عام 2000 . وهكذا فإن المناخ التأديبي في هذه الدول الآن على مقربة من المتوسط. استراليا، أيرلندا وجمهورية التشيك، حيث مستويات الإثارة داخل الأقسام زادت بشكل كبير انطلاقاً من تصريحات الطلاب، وهو ما يعني أن هذه الدول قد هبطت إلى مستوى قريب من المتوسط أو حتى أقل من المتوسط للانضباط الفصول الدراسية. (OCDE ,2014,p98)

و من أجل قياس مؤشر مناخ الانضباط، طلبت الدراسة الاستقصائية "تليس" المعلمين إذا شعروا أن هناك مناخاً هادئاً في صفهم ، وإذا كانت هناك حقاً الكثير من الضجيج و وجود الطلاب الذين يعملون على تعطيل الصف. ت الدراسة الاستقصائية تليس توفير المعلومات عن بيئة الفصول الدراسية، توزيع الوقت الذي تستغرقه مختلف المهام على وجه التحديد، كانت الأسئلة للمدرسين حيث أنهم في الواقع يركزون على تكريس المهام فيما يتعلق بالتعليم والتعلم في الفصول الدراسية. وهذا جانب أساسي لفعالية التعليم.

ينفق المعلمين ما يقرب من 80 % من وقتهم للتعليم والتعلم، بينما يفقد معلم من أربعة في معظم البلدان على الأقل 30 % التعامل مع تسيير التشويش وفي المهام الإدارية. و يدار وقت التعليم إلى حد كبير بشكل فعال في: بلغاريا، الدانمارك في إستونيا، في هنغاريا، في أيرلندا، وفي ليتوانيا، في النرويج، وبولندا، والجمهورية السلوفاكية وسلوفينيا ... حيث يتم احتلال المهام الإضافية حصة كبيرة نسبياً من الوقت التعليمي .

فعلى سبيل المثال في هذه البلدان يكرس المعلمين وقتهم للمهام الإدارية بالنسب التالية على التوالي 13% 11% حتى 17% من وقتهم في القسم (بالمقارنة ب 9% في المتوسط بجميع). وفي البرازيل وماليزيا، ينفق المعلمون أيضا 17% 18% من وقتهم التعليمي للحفاظ على النظام في الفصل الدراسي، بينما بلغ المتوسط الدولي 13%. كما يمثل الحفاظ على 14% من وقت التدريس في أستراليا وإسبانيا، وأيسلندا، وإيطاليا، ومالطة. هذه المشاركة هي أقل من 10% في بلغاريا، وإستونيا، وليتوانيا، وبولندا...

(OCDE, Results from TALIS First ,2009,p:63)

إن الضجيج، و الشوشرة، و المحادثات الجانبية بين الطلاب، ومقاطعة حديث المعلم يكاد يكون من الأشياء الموجودة في أغلب الفصول الدراسية بمراحل التعليم المختلفة. ولذا فإنه من ضمن مهارات المعلم الناجح أن يعرف كيف يتعامل مع هذه الأشياء بثبات و حكمة.

و هذه بعض الأساليب المساعدة :

1. محاولة تقبل الضجيج من طرف الأستاذ، و ذلك باعتباره شيئا شائعا بين مجتمع الطلاب، وعدم الإصرار على القضاء عليه منذ بدء الحصة الدراسية فذلك قد يكلف جهد كبير، وإنما من الأفضل عدم إعطائه اهتماما كبيرا و تركه ينتهي تدريجيا مع الاسترسال في عرض المعلومات. و يجب ملاحظة أن بعض الطلاب يفتعلون الضجيج ليختبروا رد فعل المعلم تجاهه، ولذا فإنه كلما كان المعلم غير مكترث به ساعد ذلك في القضاء عليه.
2. اليقظة دائما أثناء الدرس، خاصة أمام مجموعة من الطلاب المشاغبين، بحيث من الإمكان استئناف الحديث بسهولة عند مقاطعة أحد الطلاب، ولا تقل في نفسك : ماذا كنت أقول؟ أو ما الفكرة التالية؟ فإن هذه اليقظة تعتبر إحدى الوسائل المهمة للتكيف مع الضجيج.
3. التعود على التصريح بمشاعر الغضب على انفراد، فإذا كان هناك طالب بعينه يثير الضجيج أو يميل إلى كثرة مقاطعة الحديث، فإنه من الأفضل معاتبته على انفراد و ليس أمام مجموع

4. الاستعداد دوماً لاتخاذ إجراء تجاه الطالب الذي يثير الضجيج أو يقاطع الحديث، وأفضل ما يفعل في هذه الحالة هو طلب الإجابة على أحد الأسئلة الصعبة المتعلقة بموضوع الدرس من طرف هذا الطالب، و التي تحتاج الإجابة عنها للانتباه و التركيز. فذلك يضعه في موقف محرج مما لا يشجعه على الاستمرار في هذا السلوك المعيب.

لذا يفضل أن تحضير مجموعة من الأسئلة في الذهن قبل بداية كل درس للاستعداد لإلقائها في مثل هذه المواقف.

5. الاقتراب من الطالب المثير للضجيج، لأن الطلاب يشعرون عادة في هذه الحالة بالتقيد و الحرج إذا ما اقترب منهم المدرس، بينما يشعرون بمزيد من التحرر إذا كان واقفاً بعيداً عنهم

6. البحث عن أسباب الضجيج و إصلاحها: فكثيراً ما يكون سبب الضجيج المتكرر إحساس الطلاب بالملل من الحديث و عدم الرغبة في مواصلة الاستماع، وقد يرجع سبب ذلك إلى عرض المعلم للمعلومات بطريقة غير مثيرة أو مشجعة على الإنصات، أو نتيجة لاضطرار الطلاب لمجرد الاستماع لمدة طويلة دون تكليفهم بالمناقشة أو إبداء الرأي أو القيام بأي نشاط، مما يجعل الطلاب ينصرفون بأذهانهم إلى شيء آخر، أو يكونوا مصدراً للضجيج، وهذا يسد ضرورة تفادي مثل هذا الخطأ لمقاومة الضجيج و حث الطلاب على الإنصات.

7. الاستفادة من خبرة الآخرين: فمن خلال اجتماع المعلمين ببعضهم البعض و مناقشاتهم فيما يعرض عليهم من مشكلات، يمكن للمعلم الناشئ أن يستفيد إلى حد كبير من خبرة الزملاء في علاج ما يواجهه من مشكلات كمشكلة الضجيج. (أيمن أبو الروس، 1996، 22 24).

و هناك مجموعة من الأساليب الأخرى لمعاينة التلميذ المنضبط كما يراها (سلامة عبد العظيم و صفاء عبد العزيز، 2007، 195 197) وهي:

1. التكليف ببعض أعمال النسخ الكتابية و هي أخف صور العقوبات و أبسطها و التي يتم إقرارها ضد مرتكبي المخالفات البسيطة التي لا تؤثر على الآخرين و لات ضرر بسير العملية التعليمية داخل حجرة الدراسة، و من المخالفات التي تستدعي ذلك عدم الحضور في المواقع المحددة داخل المدرسة وفقاً لتوجيهات المعلم أو المشرف.

2. الحجز داخل قاعة خاصة في أثناء الفسحة الرئيسية، حيث يتم حجز التلميذ المخالف في هذه الغرفة بشكل انفرادي خلال الفترة المخصصة للفسحة، كما يتم حرمانه من ممارسة جميع الأنشطة الرياضية و الاجتماعية التي تقام في اليوم نفسه، وفي حالة مخالفة هذه التعليمات يتم حجز التلميذ مرة أخرى في القاعة نفسها ليوم إضافي و حرمانه من أنشطة اليوم التالي.
3. حجز التلميذ في يوم العطلة الأسبوعية، حيث يشير نظام المدرسة إلى أنه يتم توقيع هذه العقوبة ضد مرتكبي بعض المخالفات السلوكية على أن يستمر الحجز لمدة لا تقل عن أربع ساعات في يوم العطلة الأسبوعية على أن يتم إبلاغ ولي الأمر مسبقاً، وعند عدم تنفيذ العقوبة يتم إيقاف التلميذ عن الدراسة لمدة ثلاث أيام كاملة مع تنفيذ العقوبة داخل المدرسة، و يتم توقيع العقوبة ضد كل من يثبت عليه تكرار المخالفات السلوكية دون الالتزام بتنفيذ العقوبات التي يستحقها.
4. العقاب البدني: يفتقر العقاب البدني الذي يتم إقراره ضد التلميذ المخالف للقواعد السلوكية بالضرب التأديبي غير المبرح ينفذه مدير المدرسة فقط بحضور أحد المعلمين و أحد مسؤولي إدارة التعليم بالمنطقة، و يشير النظام بأنه لا يجوز اللجوء للعقاب البدني إلا بعد استيفاء المدرسة كافة أشكال العقاب دون أن يطرأ أي تحسن ملموس على سلوك التلميذ.
5. إيقاف التلميذ عن الدراسة داخل المدرسة حيث يتم تحديد مكان خاص لتنفيذ هذه العقوبة ضد التلاميذ المخالفين، كما يتم إيقاف التلميذ عن الدراسة لحصة دراسية واحدة أو أكثر، أو حتى حرمانه من جميع الحصص ليوم واحد أو خمسة أيام كحد أقصى، و يمنع التلاميذ الذين تنطبق عليهم هذه العقوبة من ممارسة أية أنشطة منهجية إضافية أو أية أنشطة عامة إلا بعد انتهاء آخر أيام الإيقاف، و يمنع التلميذ الذي يتم إيقافه هذه العقوبة ضده من ترك غرفة الحجز.
6. إيقاف التلميذ عن الدراسة داخل المدرس: يتم هنا إيقاف التلميذ عن الدراسة و منعه من دخول المدرسة نهائياً لفترة تتراوح بين يوم واحد و ثلاثة أيام، كما يمنع التلميذ كذلك من ممارسة أية أنشطة منهجية إضافية أو رياضية تقام خارج أوقات الدراسة.
7. عزل التلميذ عن زملائه و إجباره على الدراسة بشكل انفرادي، و يتم في هذه الحالة عزل التلميذ دراسياً عن جميع زملائه و حرمانه من كل الحقوق و المزايا التي يتمتعون بها لمدة

سنة أسابيع كاملة، ويتم تدريس التلميذ بشكل انفرادي في المنهج الأساسي فقط دون السماح له بأية أنشطة منهجية إضافية و تنطبق هذه العقوبة على عدة مخالفات من قبيل كثرة ارتكاب التلميذ للمخالفات السلوكية و تجاهله لقواعد السلوك و فشله في تنفيذ العقوبات المتعلقة

8. الطرد من المدرسة عند ارتكاب التلميذ لمخالفات رئيسية كبيرة و اتفاق جميع أصحاب القرار في المدرسة و إدارة التعليم في المنطقة على طرده، ويتم تنفيذ ذلك دون تردد، و لا يجوز طرد التلميذ المخالف الذي يدرس في إحدى مراحل التعليم الإجمالي إلا في حالة تسليمه لمحكمة رعاية الأحداث أو الجهات المتخصصة في دراسة أنماط السلوك الاجتماعي غير السوي، ومن المخالفات السلوكية التي تستوجب هذا العقاب التورط في سلوك ذي طبيعة هجومية أو خطرة على الآخرين و تعاطي و بيع المخدرا .

10- دور المعلم في جعل الطلاب مندمجين في الموقف الصفية:

1. يوفر بيئة آمنة للتعلم تدعم الثقة و توفر للطلاب الظروف المناسبة .
 2. يضع أهدافا واقعية و واضحة ليسهل بلوغها.
 3. يضع مهمات و أنشطة متسلسلة ليتفاعل الطلاب معها.
 4. يدرّب الطلاب على ممارسة نشاطات التعلم و التعزيز الذاتي.
 5. يربط مهمات و أنشطة التعلم بحاجات و ميول و أهداف الطلاب بطريقة مباشرة أو غير
 6. يوفر فرص للتعلم و التجريب و الاختبار دون أن يشعر الطلاب بخطر الفشل أو التهديد.
 7. يستخدم استراتيجيات التكيف في التعليم، و هذه تتطلب تنوعا في الأنشطة التعليمية و فيما يستعمله المعلم من أجهزة و مواد و وسائل تعليمية. و تتطلب هذه الاستراتيجية أن يتبع المعلم أسلوب غير تقليدي في تدريسه، و مراعاة حاجات الطلاب و ميولهم لرفع مستوى تحصيلهم.
- (فراس السليتي، 2015، 76 77).

كما يرى (بيرة، 1994، 17 15) أن من أهم مهام المعلم

:

1. إعداد مصفوفة من الأسئلة في كل درس تدور حول طرق تقديم المادة الدراسية للتلاميذ، وتصميم الأنشطة التعليمية في الفصل.

2. توفير جو من الدافعية و التشويق و توفير الوسائل التي يستخدمها لحث تلاميذه على

ائي في الأنشطة التعليمية، و لخلق روح الولاء و الانتماء للإسلام و الوطن.

3. ضبط الفصل و امتلاك انتباه التلاميذ لما يدرس، و حفظ النظام في الفصل، مع خلق مناخ مريح و مشجع على التعلم.

4. الخروج بالعملية التعليمية خارج إطار حجرة الدراسة (فصل بلا جدران)، كاستغلال

إمكانات البيئة من حدائق و مكتبات و مصانع و مساجد و مؤسسات في البيئة المحلية، و

استخدام التدريس لجماعات صغيرة في مواضيع مختلفة أو قيام مجموعة من المدرسين

بالتدريس لفصل واحد، أو تغيير أماكن جلوس التلاميذ الثابتة، وكذلك استعماله الوسائل

التعليمية المناسبة في التدريس.

5. تحليل المهارات التدريسية المطلوبة، لكي يتخذ قرارات بشأنها. من حيث تحديد الأهداف

المطلوب تحقيقها ثم التعرف على الاحتمالات و الأساليب المختلفة التي قد توصله لتحقيق

هاته الأهداف، وأن يفاضل بين هذه الاحتمالات و يختار أصلحها، ليصل إلى تقرير ماذا

يدرس و عليه أن يقرر كيف يقوم بتدريس هذا الموضوع، و هذا يحتاج منه إلى تفكير

ابتكاري مرن و قدرة خلاقة، لأن الأنشطة التي يتعامل معها في هذه الخطوة هي متشعبة و

غير محددة المعالم لذلك و جب تدريب المعلم على التخطيط السليم الذي أصبح ضرورة

حتمية في التعليم الحديث.

6. تشكيل هادف و منظم لبيئة تعليمية مناسبة لما يريد تحقيقه من أهداف، و توزيع المسؤوليات

و المهام على المشاركين في العملية التعليمية وهم التلاميذ أنفسهم لأن هذه الخطوة هي

وسيلة لبلوغ الأهداف دون اللجوء إلى الأوامر، و ذلك من أجل العمل في ضوء أهداف

واضحة و مسؤوليات موزعة. مما يشجعهم على العمل الجماعي و التعاوني في سبيل

7. دفع حماسة التلاميذ و تشجيعهم على انجاز العمل الموزع، وتوجيه التلاميذ و دفعهم للعمل التلقائي الايجابي، و مراقبتهم و الإشراف عليهم حتى يحققوا الأهداف المتفق عليها، وذلك بهدف دفع التلاميذ لتحمل مسؤولية تعلمهم و قبولهم لهذه المسؤولية الضخمة .
8. امتلاك مهارات ضبط الفصل الدراسي، و ذلك من أجل التحكم في الأحداث للتماشي مع التخطيط الموضوع. ومع أن التخطيط يسبق الضبط فإن الخطط المرسومة لا تحقق نفسها ذاتياً، فهو يفيد المدرس في التعرف على الموارد المتاحة و أنسب الطرق للتصرف فيها، فيما يمكنه الضبط أو التحكم من متابعة التقدم الذي تم، و تحديد أي انحرافات عن المسار المرسوم بحيث يمكن إصلاحها في وقت مناسب. وتتضمن عملية الضبط قرارات تتصف بالصرامة و الحزم، وخاصة إذا استدعى الأمر تعديل المسار و تصحيح أسلوب العمل الذي اق عليه بين المتعلمين و المعلم.

11- العوامل المؤثرة في ضبط الصف و إدارته:

يعد الانضباط الصفية حصيلة عوامل متعددة يتصل بعضها بالمعلم، و بمفهوم الانضباط و النظام و سلوكه الصفية و قدرته على إدارة الوقت و المكان و الموارد. بينما يتصل بعضها الآخر بالطلاب و بمدى إدراكهم لمعاني النشاط الصفية. فإدارة الصف و انضباطه و النظام فيه تتأثر ببيئة الصف المادية من حيث الاتساع و تنظيم المقاعد و توفير حرية الحركة و العمل و توفير المواد و الوسائط التعليمية و حسن توظيفها و تنظيمها في عملية التعلم و بالمناخ الاجتماعي الذي يسود الصف. و فيما يلي موجز لبعض العوامل التي تؤثر في ضبط الصف و إدارته:

- نوع الإدارة الصفية: يتباين المعلمون في إدارة صفوفهم، فبعضهم يكون تسلطي الإدارة و الآخر ديمقراطي و البعض الآخر تسيبي. ففي الإدارة التسلطية يقمع الطلاب و تصادر حرياتهم، فيبحثون عن وسائل للتنفيس التي غالباً ما تظهر على شكل مشكلات سلوكية. أما في الإدارة الديمقراطية فيتمتع الطلاب بقسط من حرية الحركة و التعبير و العمل و التفكير. في الإدارة التسيبية تقلت الأمور من يد المعلم و تنكسر جميع قواعد النظام و نعم الفوضى.

■ القواعد و القوانين: يفترض أن يتعلم الطلاب بحرية و فاعلية، ولكي يتحقق ذلك لا بد من نظام أو انضباط يلتزم به الطلاب، وهذا يعني وجود بعض القوانين و القواعد التي تلزم لتوفير مناخ صفي صحي يساعد على التعلم. والإنسان بطبعه لا يحب القوانين إذا كانت مفروضة عليه. و إذا اتخذت شكل الأوامر و النواهي التي تفرضها السلطة، و لكنه يتحمس للقوانين إذا شارك في وضعها و التوصل إليها، أو إذا آمن بفائدتها أو وجد فيها تحقيقاً لغاياته، ولكي ينجح المعلم في توظيف هذه القواعد في تحقيق النظام و الانضباط الصفية يرى المربون أن يركز على الجوانب الايجابية منها أثناء تفاعله مع الطلاب. فيوضح لهم كلما سنحت الفرصة ما ينبغي عليه فعله و يبين لهم أهمية هذا الفعل و انعكاساته على الصف و على الجماعة و على العملية التربوية عامة. فاعتماد المعايير العامة في إصدار التعليمات و الأوامر، و اعتماد أسلوب الإيضاح المرغوب فيه من أنماط السلوك الصفية التي تساعد على تقبلها و تبنيها من و الالتزام بها دون ضغط أو إكراه. وهكذا يساعد المعلم طلابه على بناء قواعد السلوك الصفية و تمثلها في سلوكهم بصورة واعية و متدرجة، من خلال إدراك

أهميتها و انعكاساتها على المناخ الصفية و عمليات التعليم و التعلم.

■ **اهداف:** لئلا الإدارة الفاعلة للصف وضوحاً في الأهداف لدى المعلم و المتعلمين، كي يعرف المعلم ما يريد تحقيقه، و يعرف المتعلم النتائج الذي يسعى لبلوغه، و ما ينبغي عليه فعله لتحقيق ذلك، و كيف يؤدي عمله، و أين و بأي الأدوات و الوسائل، و ما الشروط و ما معايير التفوق و الإتقان في تحقيق الهدف المنشود.

■ **التعزيز:** إن نظام الصف القائم على الثقة و الاحترام خير من النظام القائم على التسلط و الشدة و الخوف، و التعزيز واحد من الأساليب التي تولد الثقة و الاحترام. و المقصود به الاعتراف بالسلوك المرغوب فيه و الصادر عن التعلم و تقبله و الثناء عليه. يؤدي التعزيز دوراً فاعلاً في تحقيق النظام و الانضباط الصفية، لأنه يحفز المتعلم إلى تكرار السلوك و هو أقدر من العقاب على إحداث تعديل السلوك، و أفعل في تحقيق ديمومة السلوك

■ المشاركة وتبادل الخبرات: إن إتاحة الفرص للتعاون و المناقشة و المشاركة في العمل، تساعد على توفير النظام و الانضباط الصفية الفعال، و مع أن بعض المعلمين يخشون من حدوث الضجة و الفوضى، إلا أنهم يستطيعون توجيه الطلاب إلى تبادل الخبرات بشكل منظم، و تعليمهم كيفية التواصل دون أن يضايق بعضهم بعضا.

■ البناء: يظل الطالب معرضا للوقوع في الخطأ، ولكن المعلم الواعي هو الذي يتفهم أخطاء طلابه و يعالجها بسعة صدر، بعد أن يسعى إدراك دوافعها، و يتخذ منها موقفا متعقلا. فالنقد البناء و ليس الانتقاد الساخر الجارح الذي يفضح الأخطاء و يحرّج أصحابها هو الذي يساعد في توفير النظام و الانضباط في الصف و تزويد المخطئ بتغذية راجعة هادئة بناءة تعينه على و عي سلوكه و تعديل الجانب السلبي فيه في الاتجاه دون قسر أو إكراه.

■ الصمت الفعال: ليس الصف الجيد هو الصف الذي يخيم عليه الهدوء و السكون، و يجلس الطلاب فيه مكتوفي الأيدي، مكمي الأفواه، و يحملقوا مؤدبين فيما يفعله المعلم دون كلام أو . . . ك فرق بين الصمت الهادئ الايجابي و الصمت القسري المفروض غير الهادف و غير المتفاعل. أن الصمت مقبول عندما يمارس فيه الطلاب التفكير و الإصغاء التأملية، أو العمل الهادف، أو القراءة الصامتة. و هو غير مقبول عندما يكون نتيجة الخوف من البطش و العقاب، لأنه يولد المشاعر و الاتجاهات السلبية. و الصمت من قبل المعلم إزاء سلوك معين أو استجابة معينة قد يكون أفضل من الكلام.

توظيف التقنيات: يستطيع المعلم أن يوسع حدود صفه بأن ينقل إليه خبرات و ألوان من النشاط تزيد من فرص التعلم فيه، ذلك ما تقدمه الوسائط السمعية و البصرية، فتضيف إلى الموقف الصفية عوامل تثر في إشراك حواس الطلاب المختلفة، فتسهم في تحقيق التعلم الفعال، و بالتالي في ضبط الصف و حفظ النظام فيه. ذلك أن التعلم الناشئ عن مشاركة الحواس جميعا يفوق في معناه و ثباته التعلم الناشئ . (فراس السليتي، استراتيجيات التدريس المعاصرة، ص 324 326).

12- أساليب تحقيق الانضباط الصفية :

- الالتزام بإتباع الأساليب الوقائية والعلاجية التربوية بهدف زيادة أنماط السلوك التكيفي لدى
 - إتباع أساليب علاجية تربوية ترمي لتحقيق أهداف الانضباط المدرسي عن طريق :
 - قيام المعلم بتعريف التلميذ بسلوكه غير المرغوب فيه والعمل على إرشاده وتوجيهه إلى عدم تكرار مثل هذا السلوك .
 - يقوم المعلم بالتعاون والتنسيق مع إدارة المدرسة وأولياء الأمور بوضع البرامج الإرشادية والعلاجية لمساعدة التلميذ المخالف على تعديل سلوكه بشكل مقبول والالتزام بجميع بتنفيذ هذه
 - تكيف التلميذ المخالف بإصلاح الضرر المتعمد.
 - يستعين المعلم بالمجالس في حل مشكلات ذات طابع جماعي، وفي تقديم النصح وتوجيه التلاميذ المخالفين لمساعدتهم في تعلم أنماط السلوك التكيفي الايج .
 - التزام المعلم بإتباع أساليب تعديل السلوك الصفية، وتعزيز السلوك الإيجابي لدى التلاميذ والعمل على مساعدتهم على التكيف والنمو بشكل إيجابي ومن ثم إحالة المخالفين إلى إدارة
 - تعاون جميع أطراف العملية التربوية على إكساب التلاميذ المهارات الاجتماعية والأساليب المتنوعة والسليمة لتكوين العادات السلوكية الإيجابية المقبولة اجتماعيا .
 - ناون المدرسة والبيت في العمل على تلبية حاجات التلميذ وفق المراحل النمائية للوقوف على مشكلاتهم ومساعدتهم في حلها.
 - الوصول بالطالب إلى الانضباط الذاتي فضلا عن الضبط الخارجي المتمثل بوسائل خارجية
- (هشام عطية، صباح خليل الحوامدة، 2015، 19) .

13 استراتيجيات الإنضباط الصفية: من بين أهم الاستراتيجيات نذكر مايلي:

- قاعة الدرس مهياً

- المدرس متهيئ نفسياً وعلمياً قبل أن يغادر المنزل

- إعطاء خطة الانضباط الخاصة بالمعلم للأسرة، قصد المصادقة عليها والتنسيق معها. (هاري وونغ وروزميري ت. ميسون يونس عبدالله، 2003 122 219)

- إعطاء خطة الإجراءات لتلاميذ، لمعرفة المشكلة ومسبباتها وطرق حلها من طرف التلاميذ.

- مواجهة المواقف المعقدة في الفصل، مية الانضباط الذاتي للتلاميذ من خلال القدوة الحسنة والعدل في المعاملة بين الطلبة.

- يتحقق النظام عن طريق الضبط الاجتماعي داخل الفصل.

- إشراك التلاميذ وإدماجهم أكثر في أنشطة الدرس، لضبط النظام أكثر. (49)

- توجيه التلاميذ وتوفير فرص تنمية لنظام الذاتي. فإن الحرية هي نتيجة من نتائج الضبط. (نفس 43 50)

- توفير مناخ عام داخل المجتمع المدرسي يسوده الثقة والعدل، والاستقرار والطمأنينة، والمتابعة المستمرة، والعلاقات الحسنة، والالتزام بالنظام، وتأدية الواجبات، والعناية الكاملة بالنظافة والنواحي لية، وممارسة كافة الخدمات العامة. إن ذلك يهيئ الظروف لتنمية الكثير من الأنماط السلوكية

- غرس الاتجاهات الضرورية الإيجابية من إبداع، وتجديد، ابتكار وفعالية

وانضباط لدى المتعلمين. (هاري وونغ وروزميري ت. ميسون يونس عبدالله، 2003 62 61).

- تنظيم البيئة غير الفزيقية للتعلم.

- توفير السلاسة في التعلم، بحيث تعطى للمتعلم المعلومات تدريجياً، فالسلاسة ارتباطاً قوياً بالوقت
-
- المحافظين المجموعة على الدرس. وذلك باستخدام استراتيجيات تنظيم الصف
- وعي المعلم واستجاباته لسلوك المتعلم طوال الوقت. كأن يتبع بعينه كل تلاميذ الصف.
- إيقاف التداخل في النشاطات التعليمية كأن ينتبه المعلم إلى أن أحد الطلبة ينظر إلى أحد الدروس غير المتعلم بما يقوم بقراءته. فيعمد إلى تصحيح ذلك دون أن يقاطع النشاطات الجماعية التدريسية.
- تقليل الوقت المستغرق في تنظيم التلاميذ بمرات الصف. وذلك أثناء إعطاء التعليمات ومتابعتهم في تنفيذها أو في تنفيذ بعض النشاطات أو تحديد البدء أو النهاية.
- معالجة الإجراءات روتينية بسلاسة وسرعة. وذلك بتقليل الوقت المستغرق في تنفيذ بعض النشاطات الروتينية مثل التأكد من الحضور والغياب...
- تجنب المقاطعات أثناء الدرس. مثل التوقيع على أوراق يرسلها المدير، أو معاقبة الطلبة المتأخرين، لأن ذلك يعرقل سير الدرس.
- تجنب البدايات المتأخرة والنهايات المبكرة في تنفيذ الدرس.
- (يوسف قطامي، د. نايفة قطامي 2001 336 333)
- إظهار السلوك المرغوب فيه عن طريق المدح والثناء المعتدل.
-
- العقاب الملائم للتلميذ ذي السلوك غير السوي .
- المراقبة الدقيقة للسلوك غير المرضي.
- تجنب الاستهزاء والسخرية من التلاميذ.
- عدم تجاهل السلوك غير السوي.
- تجهيز المواد والأدوات اللازمة للتدريس.

- التأكد من جلوس التلاميذ في أماكن مناسبة لهم.
 - توزيع المسؤوليات بين التلاميذ للقيام بنشاطات الصفية.
 - (. . . (343 342) .
 - خلق في غرفة الصف اتجاهها نحو العمل، وبيئة يسودها الجد والعمل.
 - تجنب إحداث الاضطراب أو الظهور بمظهر العجز.
 - توفير العلاقات الحسنة مع التلاميذ، وجعل الاتصال قائماً على الصداقة والتبادل في الرأي.
 - تشجيع التلاميذ على تحمل المسؤولية .
- إن مثل هذه الممارسات يمكن أن تؤدي إلى تحقيق أجواء من الانضباط الصفية. (محمد حسنين العجمي 2008 - 113 114).

14- بعض المشكلات الصفية:

هناك العديد من المشاكل الصفية السلوكية للتلاميذ و التي ترتبط بنظام الصف و رويته و متطلباته التربوية العامة و تشمل هذه المشاكل السلوكية: التسرب من المدرسة، الغياب المتكرر عن المدرسة، ضرب الأقران أو خزهم، تخريب الأثاث المدرسي، عدم الأمانة و السرقة، التأخر الصباحي عن المدرسة، عدم الاستجابة لأوامر المعلم و تعليماته و الغش في الامتحانات، التشتت و عدم الانتباه...، لكن المتخصصون في العلوم الإنسانية يصنفون السلوكيات السيئة التي يواجهها المعلمون إلى خمس فئات، حسب الترتيب التنازلي فيما يتعلق بدرجة الخطورة وهي:

1. العدوان الجسدي أو اللفظي من قبل طالب ارتكبت ضد المعلم أو طالب آخر.
2. سلوك غير أخلاقي مثل: الغش والكذب والسرقة.
3. تحد السلطة والرفض، وأحياناً يكون مصحوباً بالعداء تجاه القيام بما يطلبه المعلم.
4. تعطيل النشاطات الصفية: كالحديث بصوت عال، مناداة طالب آخر، التجول في الفصل الدراسي، والتهمس، ورمي الأشياء، السخ.
5. رفض العمل: عدم أداء الأعمال الموكلة إليه، تواني و كسل و أحلام اليقظة...

(C. M. Charles, 1981, trad., De Boeck, 2009, p :5)

و فيما يلي توضيح لبعضها:

/ :

هو انقطاع المتعلم عن الدراسة دون عودة إليها مسببا خسارة على نفسه و على أسرته و على دولته التي أنفقت عليه.

و تعود أسباب ظاهرة التسرب إلى عدة أسباب نلخصها فيما يلي:

◀ :

- 1.
2. يكلف بها الأبناء و البنات خارج المدرسة.
3. مهنة الآباء و أثرها في اهتمامهم بتكملة دراسات أبنائهم" لذين يعملون بالتجارة و الوظائف أكثر اهتماما بتكملة دراسات أولادهم من الذين يشتغلون بالزراعة و الحرف.
4. مستوى تعليم الأسرة.
5. :
6. معارضة الآباء لتعليم أولادهم خصوصا البنات ، و عدم مبالاتهم إذا ما حرم أبنائهم من التعليم .

◀ الأسباب التربوية:

- 1.
2. عدم وجود علاقة بين النظام التربوي و حاجات البيئة الاقتصادية
3. سياسة القبول بالنسبة للذين يتأخرون في الالتحاق بالصف الأول و باتالي يتأخرون عن زملائهم في الدراسة مما يؤدي إلى رسوبهم.
4. سوء البيئة المدرسية.
5. نوعية المعلمين.
6. نظام الفترتين.
7. أسباب نفسية.

تترحة: فيما يلي بعض الإجراءات التي يمكن الاستعانة بها كحلول لظاهرة التسرب من

:

- ✓ اعتراف المعلم بوجود فروق فردية بين التلاميذ و مساعدته للتلاميذ بمستوياتهم المختلفة، وتقبل الضعفاء منهم.
- ✓ التنسيق بين المدرسة و المنزل لمساعدة التلميذ الضعيف دراسيا للتغلب على المشكلات المدرسية التحصيلية التي تواجهه.
- ✓ قيام الأسرة بتشجيع أبنائها على متابعة الدراسة.
- ✓ لدعم العاطفي من قبل المعلمين خصوصا تجاه التلاميذ الذين يعانون من ظروف اجتماعية و اقتصادية و تعليمة صعبة في مواصلة دراستهم.
- ✓ توجيه المدرسة للتلاميذ الذين يعانون من ظروف اقتصادية صعبة قد تدفعهم لترك المدرسة إلى الأعمال الجزئية التي قد تحل جزءا من مشكلاتهم الاقتصادية.(عبد العزيز المعاينة، محمد الجعيان، 2005، 53 57).

/ الغياب المتكرر عن المدرسة:

- يمثل مشكلة كبيرة في المدارس و أول من يعاني من هذه المشكلة هو مدير المدرسة لأنه هو المسؤول الأول عن غياب الطالب أمام : ولي أمر الطالب، إدارة التعليم، الحكومة.
 - كما أنه يجب عليه أن يتأكد أن أسباب الغياب من داخل المدرسة أو من خارجها فان كانت من الداخل عليه أن يحث هيئة التدريس على مراعاة الطلبة في الواجبات المدرسية و ذلك بعد الإكثار الزائد المنفر منها حتى لا تكون سببا من أسباب الغياب، هذا بالإضافة إلى حثهم على إتباع طرق التدريس الحديثة التي تجعل الطالب يتفاعل مع أستاذه في الفصل و التي تزيل عنه ملل الدراسة.
 - فالغياب لا يمثل مشكلة إلا إذا تكرر و زاد على الحد الطبيعي المعقول، إلا أنه في حالة غياب الطالب و جب على المدير أن يتعرف على سبب الغياب ثم يعالجه في وقت مبكر.
- أنواع الغياب:

(1) الغياب الطبيعي الذي لا يمثل مشكلة و يكون نادرا.

2) غياب غير طبيعي و الذي يمثل مشكلة و ذلك بتكراره من قبل التلميذ و يكون بدون عذر مقبول و أيضا بدون علم الولي و بدون علم المدرسة و يتم في جو من الغموض.

:

- 1.
2. التكاثر و عدم الاهتمام بسبب عدم وجود رغبة أكيدة في التعليم.
- 3.
4. إرهاق الطالب بالواجبات المدرسية مما يدفعه للهروب من المدرسة.
5. الانشغال بالعمل في النهار مع الأهل مما يضطره للسهر لعمل الواجب و النهوض متأخرا في .
6. عدم الاهتمام الناتج عن الاعتماد على الدروس الخصوصية.
7. شدة بعض المدرسين أو مدير المدرسة.
8. ليل الطال و عدم حثه على الذهاب إلى المدرسة.
9. عدم المراقبة من قبل الأولياء بالنسبة للحضور و الغياب.
10. كره الطالب لمادة علمية أو أستاذ معين.
11. عدم عمل الواجبات المدرسية و الخوف من العقاب.

:

1. أخذ تعهد على الطالب عند بدء العام الدراسي بعدم الغياب أو التأخير.
2. إلزام الطالب المتغيب بإحضار والده أو ولي أمره في اليوم التالي.
3. بعث خطاب من المدرسة لولي أمر الطالب ليشره بغياب ابنه.
4. تنفيذ عقاب الغياب في الطالب المتغيب بالطريقة التي يراها المدير مناسبة، و عدم التهاون في ذلك ليكون رادعا لغيره من الطلبة.
5. تحديد عدد الأيام التي يمكن للطالب أن يغيبها ثم يفصل بعدها دون أي مراجعة.
6. الاتصال مرة ثانية بولي الأمر هاتفيا إذا أمكن ذلك.

7. كتابة اسم الطالب الذي يتكرر غيابه بدون عذر في لوحة الإعلانات بالمدرسة، أو عن طريق الإذاعة المدرسية. كما يعلن عن إهماله و كسله في الدراسة.
8. منع الضرب المبرح من قبل المدرسين أو الإداريين لكي لا يكون سببا في كراهية الطالب للمدرسة، و من ثم غيابه عنها.
9. حرمان الطالب المتغيب من بعض الامتيازات و النشاطات الموجودة في المدرسة و التي يحبها الطالب.
10. وفق أن يكون من ولي أمر . (60 57).

ان مشكلة التأخر في الصباح مشكلة عامة يعاني منها الكثير من مديري المدارس و تكاد هذه المشكلة أن تكون من المشكلات الرئيسية في المدرسة ، و التي يتكرر وجودها يوميا و لو بنسبة بسيطة، و لا تقتصر على الطلبة فقط بل تشمل أحيانا المدرسين، الإداريين...، و لا شك أن زيادة نسبة التأخير أو قلته تتوقف على حزم أو تراخي مدير المدرسة في عمله.

تختلف الأسباب باختلاف الظروف المعيشية للطالب ووضعه الاجتماعي، و استقراره النفسي، و

منها:

◀ إهمال الأسرة في تعويد الأطفال القيام بانتظام كل صباح و الذهاب إلى المدرسة في الوقت

◀ تغاضي مدير المدرسة عن المتأخرين.

◀ بعض المدرسين بسبب شدتهم.

◀ عدم قيام الطالب بالواجبات المنزلية.

◀ سهر الطالب لوقت متأخر .

◀ تكليف بعض الأولياء أبناءهم ببعض الأعمال.

:

من أجل علاج هذه المشكلة على مدير المدرسة أن يبحث أولاً عن الأسباب ثم يضع العلاج اللازم . و من أجل التخلص نهائياً من هذه المشكلة في المدرسة يجب أن يلاحظ المدير هذه النقاط:

1. عدم قبول الطلبة الذين يسكنون بعيداً عن المدرسة.
2. النصح للمرة الأولى، و إذا تكرر تأخير الطالب فعليه إحضار ولي أمره و أخذ تعهد عليه.
3. التنبيه بالحسم من الدرجات في حالة تكرار التأخير الصباحي.
4. لمراقبة المستمرة للمتأخرين و تحذيرهم و تهديدهم بالفصل في حالة تكرار التأخير.
5. تنبيه مدير المدرسة للأولياء على تجنيب أبنائهم لبعض العادات السيئة خصوصاً السهر

...

6. ضرورة بحث هذا الموضوع في مجالس الآباء و حثهم على التعاون مع المدرسة.(مرجع

(62 61).

/ تخريب الأثاث المدرسي :

يعني مفهوم التخريب أن يقوم شخص بإتلاف و تكسير الأشياء و تخريب الأثاث المدرسي و قيام الطفل بالعبث بالمقاعد الدراسية أو النوافذ أو محطات المياه، مما يؤدي إلى إحداث تلف فيها، ويمكن تقسيم الأطفال المخربين إلى مجموعتين هما:

/ مجموعة تقوم بتخريب الأثاث دون قصد، أو أنهم شديدي الفضول و يحبون العبث بالأشياء.

/ مجموعة تقوم بتخريب الأثاث عن قصد و مكر و دهاء.

:

1. الإحباط: يتصف الأطفال بميلهم للعدوان عندما يتعرضون لنوبات الغضب، وذلك لتفريغ شحنات الغضب التي تسيطر عليهم خ .
2. التسلية و المرح: هناك أطفال يقومون بالتخريب بهدف التسلية و المرح و إرضاء الرفقاء و غالبا بسبب الفراغ، و الدافع يكون الإثارة و ليس التخريب.
3. ان والعداء: البعض يقوم بالتخريب المتعمد بدافع العدوان، كأن يقوم طفل بإشعال النار في مكتبة المدرسة أو في الستائر، أو يقوم بإحداث تلف و تكسير في السبورة حتى يغيظ المعلم، وهذا النوع هو أكثر الأشكال صعوبة في السيطرة عليه، وبدل هذا السلوك على اضطراب انفعالي دفين، وقد يكون سبب هذا الموقف الانفعالي المدير أو المعلم أو الأبوين، أو قد يكون الطفل نفسه. كشعوره بنقص معين يجعله ينظر لنفسه على أنه ليس كالآخرين، يحاول القيام بعمل يشعرهم فيه بأنه يستطيع أن يشغل الآخرين و يحيرهم...(نفس المرجع، ص 66 67).

:

1. على المعلم أن يستخدم أسلوب المواجهة لوقف السلوك التخريبي كلما ظهر، و يتم ذلك من خلال قيامه بما يلي:
 - العمل على وقف السلوك التخريبي.
 - استخدام المواجهة اللفظية، كإصدار أوامر لفظية لوقف التخريب.
 - تفسير و توضيح الغرض من اجتناب تخريب ممتلكات الآخرين أو الأثاث المدرسي.
 - العمل على تهدئة الطفل الذي يميل إلى التخريب من خلال عزله عن الآخرين حتى يهدأ.
 - تعويد الطفل التعويض أو إصلاح ما قام بتخريبه.
2. على المعلم أن يحاول معرفة الأسباب التي تدفع الطفل إلى التخريب و التي يمكن أن تتمثل فيما يلي:
 - الغيرة من أحد أقرانه و إخوته.
 - الصعوبات المدرسية التي تواجه الطفل .

- - المشاكل الأسرية المتكررة و الحادة.
 - 3. على المعلم أن يقوم بتفريغ انفعالات الطفل شكل مناسب ، مثل لكم وسادة أو لعبة بلاستيكية منفوخة، أو تمزيق صور المجلات، أو التعبير عن المشاعر من خلال الرسم أو التلوين أو
 - 4. على المعلم أن يملاً وقت الطفل بنشاطات تشغله عن التخريب من خلال ما يلي:
 - توجيه الأطفال لتنظيم رحلات جماعية.
 - توجيههم إلى الأندية للاشتراك في الألعاب الرياضية التي تناسبهم.
 - توجيههم لإظهار مواهبهم الفنية من خلال الرسومات أو أعمال الصلصال.
 - 5. أن يستخدم المعلم أسلوب المكافأة عند ملاحظته لانخفاض المعدل اليومي لحوادث التخريب
- (. 66 69).

:

هذا الانضباط الصفية ، حيث تم التعرض في البداية إلى مفهوم الانضباط الصفية و محاولة ضبطه، و من ثم معرفة أنواعه و أهدافه و أهميته، ثم بإدارة الصف، يلي ذلك إلقاء نظرة حول المدرستين السلوكية و المعرفية و مفهوم كل منهما لحفظ النظام داخل حجرة الدراسة، ثم كان الحديث عن البيئة الصفية باعتبارها موقف اتصال متفاعل، و ذلك انطلاقا من العوامل الطبيعية و النفسية التي تتصل بهذه البيئة و التي تؤثر تأثيرا كبيرا في كل عمليات الاتصال من شرح و غير ذلك. كذلك الحالة الصحية و النفسية للتلميذ تؤثر في عملية التعلم و بالمثل العوامل الطبيعية التي تتصل بحجرة الدراسة أو بالمواد التعليمية المستعملة و تدخل هنا فطنة المعلم و قدرته على فهمه لعملية الاتصال في التربية. بعد ذلك تم التطرق إلى مصادر المشكلات الصفية و أسبابها و كذا أساليب المعلم في علاجها. و مساهمته في تحقيق الاندماج للتلاميذ في الموقف الصفية و العوامل المؤثرة في ذلك، يلي ذلك ذكر أساليب تحقيق الانضباط الصفية و استراتيجياته، وأخيرا التطرق لبعض المشكلات الصفية .

هذا يتضح أن الانضباط الصفية يعد شرط أساسي للتدريس لتلميذ يحقق للمعلم تحكما في عملية التدريس، ليصبح بمقدوره إكسابهم العلوم المهارات يخطط لها، كما أنه يمثل أهمية كبيرة للجانب الاجتماعي للمدرس حيث يسهل الاتصال والعلاقات الاجتماعية بين التلاميذ أنفسهم، وبينهم و بين معلمهم : المدرسة. يعلم أيضا أهمية بين المدرسي لتحقيق هدف معين. كما يؤكد على أهمية التنظيم والتخطيط لإنجاز عمل: وبدونه تعم الفوضى والعشوائية في العمل، مما ينعكس التلميذ بوجه بوجه .